طالب وهو قوله عليه السلام واما ما سالت عنه من
رايي في القتال فان رايي قتال المحلين حتى القى الله عز وجل
لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة ولا تفرقهم عني وحشة لا
تحسبن ابن ابيك ولو اسلمه الناس متضرعا متخشعا ولا مقرا
للضيم واهنا ولا سلس الزمام للقائد ولا وطي الظهر
للراكب المتبعد ولكنه كما قال اخو بني سليم شعر

وان تسأليني كيف انت فانني صبور على ريب الزمان صليب
يعز علي ان ترى بي كآبة فيشمت عاد او يساء حبيب

ولقد كانت هذه صفة الامام عليه السلام فانه لاقا جيوشا
تملا الفضا وحروبا مدلهمة عميا وملوكا كانت جادة في حربه
ومقتنية لاموالها وارواحها في نكايته ونكاية آله عليهم السلام وقد علم
الناس جهاده عليه السلام كيف كان لهولا الاعداء
خصوصا ولسائر الاعدا عموما وما اجدر به عليه السلام
بما قال الامام احمد بن سليمن عليه السلام حيث قال شعر

قد رضي الله جهادي وما | اعان الا وهو يرضى به

ولولا ملاحظة السمت الذي نحن فيه لذكرنا طرفا من حروبه
ووقائعه عليه السلام لكن ذلك بالسيرة اخص مكانا وانما
نذكرها هنا ما هو كالبيان لعذره عليه السلام في تاخير

حرب

حرب الباطنية الخاسرة حط عليه السلام على رباب وحاصرها
حصارا شديدا وكانت دفعاته بالظاهري لا تحصى وكان
لسلطان اليمن لا تستقصى وحربه لاهل صنعا اشهر من
نار على علم وحربه للباطنية بازا صنعا مما قد ظهر فبان
ولاح افار حط عليه السلام بوادي ضلع واخرب
عسا كره المنصورة اعناب ضلع ومزارعه واقام اياما هنالك
هذا واهل صنعا محاربونه وقدموهم في جنود لا قبل لهم بها
ولسنا نريد الا التنبيه على حروبه الباطنية من اول وهلة
وما كان له لعذر عن الالحا عليهم فشعار الاستيصال
واما الاستقصا الكلي فموضعه السيرة الامامية صلوات
الله على صاحبها نعم ولما اشتد الحرب من الامام لاهل
صنعا وقطعهم عليه السلام من البلاد جنحوا الى السلم
وسعى الفقيه العلامة حسن بن محمد النحوي ابقاه الله تعالى
في صلح اشراف صنعا واخذ الفقيه العلامة في السعاية
بالصلح والهدنة فاسعف مولانا عليه السلام الى صلح
اهل صنعا وشرط في صلحه لهم الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر واقامة الجمعة في صنعا وضرب السكة الامامية

بائد

Copyright © King Saud University